

## «إنكرو تشات» منصة مشفرة لتلبية احتياجات المجرمين

اختراق تقني أمني لـ «اليوروبول» يطيح بالمئات من عناصر المافيا في أوروبا



عملية نوعية تفكك شفرة المافيا

الاطلاع على ما يخطط له هؤلاء المجرمون في توقيته الفعلي حيث مكنتها من تنفيذ عمليات دهم لـ 19 مختبرا لتصنيع مادة الميثامفيتامين المخدرة وضبط أطنان من كريستال الميثامفيتامين والكوكايين وتوقيف أكثر من مئة شخص.



**جانين فان دين برغ:**

محتوى الرسائل المشفرة مثير للقلق لدرجة تفوق الخيال كأننا نجلس إلى طاولة مجرمين



**وكالة أن.سي.أي:**

العملية مكنتنا من القبض على مجرمين عتاة وإحباط الآلاف من المؤامرات

وعلى الرغم من الفوائد الأمنية الكبيرة لهذا الاختراق التقني للشبكة إلا أنه لم يخلو من انتقادات داخلية حيث دافعت السلطات الفرنسية والهولندية عن قرار الاختراق الإلكتروني لشبكة الاتصالات المشفرة، معتبرة أنها مبررة نظرا للدلالة التي تبين أنها كانت تستخدم بشكل أساسي لغايات إجرامية.

وتظهر عملية الاختراق الأمني لشبكة الاتصالات المشفرة الأريحية التي تمتع بها رجال الشرطة في تعقب المجرمين طوال سنوات، ومعرفتهم أدق تفاصيل تحركات المجموعات والعصابات الإجرامية داخل البلدان الأوروبية، الأمر الذي سهل في الكثير من الأحيان عمليات القبض عليهم.

من 54 مليون جنيه قرابة 67.5 مليون دولار، كما صادرت 77 قطعة سلاح بينها بنادق هجومية من طراز إيه.كي - 47 و1800 طلقة ذخيرة.

وتشير السلطات إلى أن العملية الأمنية المنسقة مكنتها من القبض على مجرمين عتاة وإحباط الآلاف من المؤامرات بما فيها التخطيط للقتل حيث سمح فك الشفرة المستخدمة في منصة إنكرو تشات على القيام بنحو 750 عملية ضبط بحق المجرمين.

وتقول الوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة في بريطانيا إن الاختراق التقني ساعد على منع عصابات متنافسة من تنفيذ جرائم خطف وإعدام "مما أجهض بنجاح أكثر من 200 تهديد للأرواح". وتؤكد مديرة التحقيقات في الوكالة البريطانية نيكي هولاند أن عملية الاختراق "هي الأوسع نطاقا والأكثر تعمقا على الإطلاق في المملكة المتحدة في مجال الجرائم المنظمة الخطيرة".

وتضيف أنه بعد هذه العملية "حمينا الناس باعتقال مجرمين متوسطي الخطورة والأباطرة، ممن يطلق عليهم عتاة الإجرام الذين لا يمكن المساس بهم والذين ظلوا بعيدا عن أعين الشرطة لسنوات، والآن أصبح لدينا الدليل لمقاضاتهم".

### توقيت الجريمة

عملت الأجهزة الأمنية الهولندية والفرنسية على تبادل المعلومات مع بريطانيا بشأن فك تشفير "كم هائل من البيانات وتحليلها" لرسائل تبادلها مجرمون. وساعدت هذه المعلومات في إحباط الكثير من العمليات الإجرامية. وتوضح قائدة الوحدة المركزية في الشرطة الهولندية جانين فان دين برغ أن محتوى بعض الرسائل المشفرة "كان مثيرا للقلق لدرجة تفوق الخيال"، مشيرة إلى أن الأمر كان "كأننا نجلس إلى طاولة مجرمين خلال درشتهم".

وساهم الاختراق الأمني التقني لخوادم منصة "إنكرو تشات" من معرفة توقيت الجريمة قبل وقوعها، إضافة إلى كشف تفاصيل العمليات التي يخطط لها المجرمون في أنحاء متفرقة من المناطق الأوروبية.

وتقول الشرطة الهولندية إن الاختراق مكّن أجهزتها الأمنية من

الربية بعد عمليات مكافحة للمجموعات الإجرامية عشر خلالها في العام 2017 بشكل منتظم على هواتف "إنكرو تشات" التي تستخدم خوادم في فرنسا. ومنذ ذلك الحين تراقب السلطات الأمنية الفرنسية بصفة خاصة والأوروبية بصفة عامة شبكة الاتصالات المشفرة بعد التمكن من "زرع جهاز تقني قادر على تخطي تقنية التشفير والوصول إلى مراسلات المستخدمين".

وفي مؤتمر صحفي عقد بلاهاي لغرض شرح تفاصيل العملية النوعية، كشف نائب المدير التنفيذي في جهاز الشرطة الأوروبية "يوروبول" ويل فان غيمبرت أن الاختراق التقني سمح للشرطة بالإطلاع عن كثب غير مسبوق على عالم الجريمة المنظمة ومجموعاته النشطة في المدن الأوروبية.

وسمح الاختراق الإلكتروني بـ"عرقلة أنشطة إجرامية بما فيها هجمات عنيفة وفساد ومحاولات قتل وعمليات تهريب للمخدرات على نطاق واسع"، حسيما أعلنت الشرطة الأوروبية التي قالت أيضا إن بعض الرسائل بين العناصر الإجرامية تناوالت "مخططات لارتكاب جرائم عنيفة وشيكة ما أتاح القيام بتحركاتهم المختلفة".

ويقول نائب المدير التنفيذي في جهاز الشرطة الأوروبية إن منصة إنكرو تشات "كانت مصممة خصيصا لتلبية احتياجات المجرمين".

ويستخدم المنصة نحو 60 ألفا في مختلف أنحاء العالم من بينهم 10 آلاف شخص في المملكة المتحدة. وتبادل محققون فرنسيون وهولنديون المعلومات مع الشرطة الأوروبية مما سمح بمراقبة رسائل المجرمين وتحركاتهم المختلفة.

### اختراق هائل

اعتبرت السلطات البريطانية الاختراق التقني للشركة، التي تقدم خدمات اتصالات مشفرة، "اختراقا هائلا" على صعيد التصدي للجريمة المنظمة بعد أن أوقفت 746 شخصا واستعادت أكثر

حقوق أجهزة أمنية في فرنسا وهولندا وبريطانيا نجاحا في اختراق شبكة هاتف تقدم خدمات اتصالات مشفرة لعصابات الجريمة المنظمة لتتمكن بذلك من توجيه ضربة غير مسبوق لعمل هذه المجموعات النشطة في مجال المخدرات وغسل الأموال والإجرام بشتى أنواعه، مما سمح للأجهزة الأمنية بالعمل بأريحية في تعقب تلك الجماعات وإحباط العديد من جرائمها المتنوعة.

لندن - مثل اختراق أمني تقني أوروبي لشركة تقدم خدمة اتصالات مشفرة لمجرمين ضربة كبيرة لعمل عصابات إجرامية منظمة لا تتوانى عن استخدام كل التقنيات والوسائل التكنولوجية المتطورة في تنفيذ عملياتها المختلفة والابتعاد عن أعين السلطات الرقابية الأمنية المنتشرة حول العالم.

وشكل نجاح الشرطة الأوروبية في تفكيك شبكة هاتفية تستخدم تقنيات الاتصال المشفرة مقدمة لإسقاط المئات من العناصر الإجرامية النشطة في هذا المجال في دول أوروبية وإحباط عمليات قتل واعتيالات وتهريب كميات كبيرة من المخدرات.

وتعد العملية الأمنية المنسقة بين دول أوروبية تحولا في الحرب المستمرة والمتواصلة على الجريمة المنظمة والعبارة للحدود، إضافة إلى إنها واحدة من حرب الأسرار بين المافيا والشرطة، وذلك على الرغم من أنها ستجعل الشبكات الإجرامية أكثر حذرا في التعامل مع هذه التقنيات.

60 ألفا في مختلف أنحاء العالم من بينهم 10 آلاف شخص في بريطانيا استخدموا المنصة

لندن - مثل اختراق أمني تقني أوروبي لشركة تقدم خدمة اتصالات مشفرة لمجرمين ضربة كبيرة لعمل عصابات إجرامية منظمة لا تتوانى عن استخدام كل التقنيات والوسائل التكنولوجية المتطورة في تنفيذ عملياتها المختلفة والابتعاد عن أعين السلطات الرقابية الأمنية المنتشرة حول العالم.

وشكل نجاح الشرطة الأوروبية في تفكيك شبكة هاتفية تستخدم تقنيات الاتصال المشفرة مقدمة لإسقاط المئات من العناصر الإجرامية النشطة في هذا المجال في دول أوروبية وإحباط عمليات قتل واعتيالات وتهريب كميات كبيرة من المخدرات.

وتعد العملية الأمنية المنسقة بين دول أوروبية تحولا في الحرب المستمرة والمتواصلة على الجريمة المنظمة والعبارة للحدود، إضافة إلى إنها واحدة من حرب الأسرار بين المافيا والشرطة، وذلك على الرغم من أنها ستجعل الشبكات الإجرامية أكثر حذرا في التعامل مع هذه التقنيات.

ويعمل الاختراق الأمني لهواتف شبكة "إنكرو تشات" للاتصالات المشفرة من السهل تفكيك العديد من الرسائل المتبادلة بين العناصر الإجرامية وجعل "درشتهم على طاولة السلطات الأمنية".

وتمكنتم الشرطة في فرنسا وهولندا بعد تنسيق محكم بينهما من اختراق شركة "إنكرو تشات"، التي تباع هواتف مشفرة خاصة يبلغ سعر الواحد منها نحو ألف يورو. وسهل هذا الاختراق للسلطات الأمنية في كلا البلدين من

والاقتراع الأمني الناجح مكّن من إلقاء القبض على 800 شخص من المشتبه بهم في الإشتراك بجرائم، حيث أوقفت بريطانيا وحدها 746 شخصا. كما جرت عمليات ملاحقة مماثلة في النرويج وإسبانيا وفرنسا والسويد. وكانت السلطات الفرنسية أول من اكتشف أمر الشركة المثير

